رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد ١٤٣٧هـ _ ٢٠١٦ م

)٢(شرح كتاب التوحيد _ للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى _ المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فنبدأ معكم اليوم والباب الثاني من ابواب كتاب التوحيد وهو باب فضل التوحيد - 00:00:00

وما يكفر من الذنوب. اورد المصنف رحمه الله تعالى تحت هذا الباب اية واحدة وهي اية سورة الانعام في قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. واورد في هذا الباب اولا حديث عبادة ابن الصامت - 00:00:20

رضي الله تعالى عنه وفيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى - 00:00:50

مريم وروح منه والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجه يعني في الصحيحين. ورد المصنف رحمه الله تعالى ايضا تحت هذا الباب حديث عتبان قال ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال - 00:01:10

لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ثالثا اورد فيه حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك وادعوك به. قال قل يا - 00:01:40

موسى لا اله الا الله. قال يا ربي كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع امرهن غيري ولرضين السبع في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن - 00:02:00

لا اله الا الله ثم ختم الباب بالحديث الخامس الذي رواه الترمذي وحسنه عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض - 00:02:20

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة اذا المصنف رحمه الله تحت هذا الباب استشهد باية واربعة احاديث. اولا الباب موضوع الباب هو بيان شيء من فضائل التوحيد. بيان شيء - 00:02:40

من فضائل التوحيد. اثاره الحميدة. واثاره ايه ده؟ ولا شك ان الانسان يدرك فضل التوحيد واثاره الحميدة وانه اعظم الاعمال في تكفير الذنوب وانه اعظم الاعمال في تكفير الذنوب لانه اساس الاعمال. واصلها هذا هو - 00:03:10

الباب بيان شيء من فضائل التوحيد واثاره الحميدة وانه اعظم الاعمال في تكفير الذنوب وهو اساس الاعمال. من تأمل في هذه الامور علم عظمة التوحيد قوله رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب. شرح ترجمة - 00:03:50

الباب اراد رحمه الله ان هذا باب سيذكر فيه الايات والاحاديث الدالة على فضل وثمرة التوحيد وبيان ما يغفره الله من الذنوب بسببه. وبيان ما الله من الذنوب بسببه. اذا هنا وما يكفر من الذنوب صار ما وما بعده - 00:04:20

مؤول بالمصدر والمعنى وتكفيره الذنوب. وبيان ما يغفره الله من الذنوب اليوم بسببه ومن اهل العلم من قال ان ما هنا وما يكفر من الذنوب قال ما موصولة بمعنى بيان فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب. كأنه اراد بالشطر الاول - 00:05:00

فضل التوحيد الثمرات الحميدة. وما يكفر من الذنوب الثمرات الماحية تلك ثمرات بانية. فضل التوحيد. وما يكفر من الذنوب ثمرات ماحية والاثار على كل حال سواء قلنا ما هذه موصولة؟ فحينئذ يمكن ان يكون وما يكفر من - 00:05:30

الذنوب من باب عطف الخاص على العام. واذا قلنا وما يكفر من الذنوب وما ما بعده مؤول بالمصدر وتكفيره الذنوب فهذا بيان ايضا

لعطفه خاص على نعم غرض المصنف رحمه الله من هذا الباب ساق المؤلف الباب - 00:06:00
لبيان فضل التوحيد واثاره الحميدة وثمراته الجميلة العظيمة في الدنيا والاخرة. لو لم يكن من ثمرات التوحيد الا انه مكفر للذنوب لكان كيف والمصنف من مقاصد وضعه لهذا الباب بيان ان فضائل التوحيد كثيرة - 00:06:30
وثمراته واثاره متعددة. مناسبة الباب يعني الان باب فضل التوحيد الباب اللي قبله كتاب التوحيد. ما المناسبة؟ نقول لما ذكر الامام والله في الباب السابق ان التوحيد اول دعوة الرسل. واول الحقوق الواجبة - 00:07:00
على العباد ناسب ان يذكر فضله. ناسب ان يذكر فضله حتى يكون ذلك ادعى للقبول واقرب لرغبة الناس في ايه حتى يكون ذلك ادعى للقبول واقرب لرغبة الناس فيه. ننتقل - 00:07:30
الى وجه استشهاد المصنف باية واحاديث البعض. الاية الاولى التي استشهد بها المصنف هي قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ما وجه الشاهد فيه؟ وجه الشاهد فيه على فضل التوحيد. الكامل من جهة - 00:08:00
وعلى فظل مطلق التوحيد من جهة اخرى. كيف هذا من اتى بالتوحيد الكامل حصل له الامن والاهتداء الكامل ومن اتى بالتوحيد ولم يكمله فله من الامن والاهتداء قدر ما جاء به الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم المهتدون - 00:08:30
اذا وجه الشاهد ان الامن التام يحصل بالتوحيد الكامل بل الامن التام يحصل بالتوحيد الكامل. ومن نقص توحيده ينقص بقدره امنه وكذلك الاهتداء التام يحصل توحيد الكامل ومن نقص توحيده ينقص بقدره اهتداؤه - 00:09:10
واما وجه الاستشهاد من الاحاديث الاربعة فاول حديث عبادة ووجه الاستشهاد فيه ظاهر لانه فيه بيان ان الموحد يدخل الجنة. وهذه فضيلة كبيرة من فضائل التوحيد حديث عبادة قال دخل الجنة على ما كان من العمل. ففيه بيان ان - 00:09:50
موحد يدخل الجنة. وهذه فضيلة كبيرة من فضائل التوحيد. سواء كان دخوله واوليا كما هو حال المكملين للتوحيد او كان دخوله بعديا كما هو حال الظالم انفسهم. المهم ان من فضائل - 00:10:30
التوحيد انه يدخل صاحبه الجنة. اما ابتداء وهذا لمن كمل التوحيد واما بعديا وهذا لمن لم يأتي بالتوحيد الكعبة. اما الحديث الثاني حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه - 00:11:00
مواد الشاهد فيه وجه الشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان اهل التوحيد ممنوعون من دخول النار. ممنوعون من دخول النار وان هذا انما يكون لمن قالها يريد وجه الله - 00:11:30
حرمني الله واياكم على النار. من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله حرم الله عليه النار. اذا حديث عتبان وجه الشاهد فيه خبر النبي صلى الله عليه - 00:12:00
ان اهل التوحيد ممنوعون من دخول النار. وهذا انما هو لمن قالها يريد وجه الله واهل هذه المرتبة واهل هذه المرتبة وهم المحرمون على النار اهل هذه المرتبة ايمانهم واخلاصهم الكامل يردعهم - 00:12:20
عن السيئات وعن الاصرار عليها. واهل هذه المرتبة ايمانهم واخلاصهم يردعهم عن السيئات وعن الاصرار عليها فيدخل الجنة ابتداء مع اول الداخل. واما الحديث الثالث حديث ابي موسى في قصة موسى - 00:12:50
قال يا موسى لو ان السماوات الى اخره. اورد المصنف هذا الحديث لانه يدل على فضل كلمة التوحيد؟ يدل على فضل كلمة التوحيد ولو لم يكمله كعبد ها يعني حديث عتبان يدل على فضل التوحيد لمن كمله وحديث بموسى يدل - 00:13:20
على فضل التوحيد لمن لم يكمل. وفي حديث موسى عليه السلام بيان ان لا اله الا الله كلمة التوحيد هو افضل الذكر. وهو افضل الدعاء. لان موسى قال عليه وعلى نبينا السلام علمني شيئا اذكرك وادعوك به. اذكرك - 00:13:50
به. قال قل لا اله الا الله. فدل على ان لا اله الا الله افضل ذكر وافضل دعاء وانتم تعلمون ان الدعاء من قسم الى قسمين. دعاء طلب دعاء عبادة. اي القسمين افضل؟ دعاء العبادة افضل. لماذا دعاء العبادة افضل - 00:14:20
من وجهين الوجه الاول ان دعاء العبادة شرع فانت في الاتيان به تتبع الشام. والوجه الثاني ان دعاء العبادة لا يكون وفيه للعبد حظا ظاهر. اما دعاء المسألة فاللفظ قد لا - 00:14:50

يكون الا مباحا. ممكن واحد يقول يا رب تنجحني باتشر ها وآآ هذا اللفظ هل هو قول الله وقول رسول الله؟ ها؟ له قول الله وله قول رسول امر مباح وثانيا فيه حظ للنفس فيه حظ للنفس ولذلك دعاء العبادة افظل - 00:15:20

دعاء العبادة افضل. لا اله الا الله افضل الذكر وافضل الدعاء. افضل الذكر ما فيه اشكال انه اساسه واصله طيب وافضل الدعاء لانه مشتمل على اعظم دعاء العبادة وهو قول لا اله الا الله. واما الحديث الرابع والاخير حديث انس رضي الله تعالى عنه - 00:15:50

قال يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة اورده المصنف رحمه الله لبيان ان التوحيد مكفر للذنوب اورده المصنف لبيان ان التوحيد مكفر للذنوب - 00:16:20

وتكفير التوحيد للذنوب على نوعين. تكفير التوحيد للذنوب على نوعين النوع الاول قول لا اله الا الله فهو ذكر ودعاء وهو تكفير النوع الثاني ان الله عز وجل بشهادتك يكفر عنك. وهذه اعظم من تلك - 00:16:50

هذا يدل على سعة فضل الله وكرمه على اهل التوحيد. ننتقل الى معاني الكلمات في هذا قوله في الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. ما معنى يلبسون يخالط ولا يخلط؟ يخلط احسنت لم يلبسوا لم يخلط - 00:17:30

اما يخالط لا. بمعنى اخر الزري. لم يلبسوا ايمانهم اي لم يخلطوا توحيدهم هذا معنى يلبس امام. لم يلبسوا ايمانهم لم يخلطوا توحيدهم. بظلم ما المراد بالظلم هنا الشرك هكذا فسره النبي الكريم صلى الله عليه وسلم. ها - 00:18:00

اية لقمان قال لما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة. قال واينا لم يظلم نفسه. فهموا ومن الظلم ايش؟ مطلق المعاصي. فهموا من الظلم مطلق المعاصي. ولهم حق في - 00:18:30

بهذا الفهم لان الاية عامة. الم الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم ها نكرة. جاءت في سياق النفي فعمت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يدفع عنهم - 00:18:50

وان يذهب الغم عنهم فارشد ان الظلم الذي لا يغفره الله ويمنع الامن والاهتداء هو الشرك لا مطلق الظلم. وهذا من فضل الله عز وجل. طيب قد يقول قائل بظلم النكرة عمت كل ظلم. هل تفسير النبي صلى الله عليه وسلم تخصيص؟ الجواب لا. ليس تخصيص - 00:19:10

انما تفسير النبي صلى الله عليه وسلم بيان لاعظم شيء يمنع الامن والاهتداء. وهو الظلم الاكبر ففي شيء يمنع الامن والاهتداء اساسا ما هو؟ الشرك في شيء يمنع كمال الامن وكمال الاهتداء. ما هو؟ مطلق المعاصي. وبهذا نكون اخذنا - 00:19:40

عموم الاية واخذنا بخصوص ما فسر به النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الاية قوله بظلم الظلم في في التعريف الاصطلاحي وضع الشيء في غير موضعه. واما اما قول البعض تبيه يا شيخ صالح. بعض الاشاعرة يفسرون الظلم بانه التصرف في ملك الغير - 00:20:10

هذا غير صحيح. هذا التعريف غير صحيح. ولا هو دقيق. ليش لان الظلم في لما ننظر الى الى الايات والاحاديث نجد ان الظلم يطلق على وظع الشيء في في موضعه الان ساضرب لكم مثال ولي مال اليتيم - 00:20:40

يتصرف في المال كما يتصرف في مال نفسه بالاحسان اليس كذلك؟ ها طيب الان هو تصرف في ملك غيره ولا ما تصرف؟ هل نقول هذا ظلم؟ على تعريفهم الظلم قالوا التصرف في ملك الغير معناته ظلم. هذا لا يصح هذا التعريف - 00:21:10

يتصرف في مال الموكل ولا يسمى هذا ظلما. ونحن نتصرف فيما مولنا الله اظن لما نتصرف فيما مولنا الله هذا ظلم ما هو ظلم. اذا متى يكون ظلما؟ الظلم وضع الشيء في غير موضعه. هذا هو الظلم - 00:21:40

الحاكم علم ان فلان ظالم فلان مظلوم. حكم على المظلوم ولم يرفع عنه الظلام الان ما يقال انه ايش؟ تصرف في ملك الغير. هو شو سوا؟ هل هو يتصرف في ملك الغير؟ ولا هو وضع الشيء في غير موضعه - 00:22:10

فهمتم مقصدي ولا ما فهمتوا؟ ترى القضية دقيقة. ليش دقيقة؟ انتبهوا. ساضرب لكم مثال وبعدين نمشي عشان ما نعطل نفسنا الكتاب طويل والوقت يعني اعطونا جدا وقت ضيق لو ان الله جل وعلا ادخل اهل الجنة انتبه - 00:22:30

لو ان الله ادخل اهل الجنة النار لو ان الله ادخل اهل الجنة الموحدين النار ادخلهم الجنة. الاشاعرة يقولون هذا ليس بظلم. لا عقلا ولا

شرعا. اهل السنة لماذا ليس هذا؟ قالوا لانه تصرف في ملكه فيتصرف في ملكه كيف يشاء ليس بظلم - 00:23:00
قلنا قولكم هذا خطأ بناء على تعريفكم. شرعا وعقلا. شرعا فان الله اخبرنا انه لا يدخل الكافرين النار. وهو اخبرنا انه يدخل الموحدين النار الجنة سواء ابتداء او امتهان فعلمنا ان هذا هو عين العدل المذكور في قوله ها وما ربك بظلام - 00:23:30
للعبيد. وهو عين العقل. ان لا يسوى بين المطيع وبين العاصي فلو وضع اهل الجنة في مكان النار واهل النار مكان الجنة هذا كان وضع للشيء في غير موظعه وهذا هو الظرف. اذا لابد ان ننتبه للمصطلحات. لانها مؤثرة في الاقوال - 00:24:00
قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. ما هو الامن الذي للمؤمنين في الدنيا؟ اولئك لهم الامن ما تعريف الامن؟ طمأنينة النفس وزوال الخوف. طمأنينة النفس الخوف. هذي من علامات الامن طمأنينة النفس وزوال - 00:24:30
الخوف. طيب قوله في الحديث وكلمته القاها الى مريم. الكلمة مضافة الى من؟ ها؟ الى الله عز وجل. كلمته يعني كلمة الله. ان انا انتبه يعني ما معنى كلمته؟ القائلة مريم؟ اي خلقه بكلمة كن. اي خلقه بكلمة - 00:25:00
كن بدون اب فعندنا الان امران انتبهوا هناك كلمة كن هذا قول الله صفته وعندنا مقول كن وهو عيسى عليه السلام المفعول مخلوق والقول الذي به كان صفة من صفات الله عز وجل. وهذه قاعدة لازم - 00:25:30
تحفظها ان الله جل وعلا لما قال للشماوات ايتيا طوعا او كرها فيك يا طوعا او كرها. هذا كلام من؟ ها؟ كلام الله كلام الله صفة من صفاته. قالت اتينا طائعين الان اتيان السماوات والارض طوعا هذا فعل للمخلوق. وفعل مخلوق ليس فعل للربطة - 00:26:00
تبارك وتعالى. انتبه ولا ولا يكون ذلك صفة لصفات الله. فما صار ضلوا لماذا ضلوا ما فرقوا بين قول وبين مقول القول. ما فرقوا بين قول وبين المفعول لما قال الله كن فكان عيسى. اذا عندنا كن وعندنا المكون. كن كلام الله - 00:26:30
صفة من صفات فكان عيسى مخلوق من مخلوقات الله. فلماذا قال عنه كلمته؟ لانه كان بكلمة كن واما سائر المخلوقات. فهي ليست بكلمتكن. وانما هي بالاسباب التي جعلها الله في الكون. والله سبحانه وتعالى خلقه انتبه له - 00:27:00
كيف يخلق اذا اراد ان يخلق؟ سؤال كيف يخلق الله اذا اراد ان يخلق؟ ها كم نوع؟ ثلاثة انواع الخلق. خلق باشر الله ايجاده بيده كما قال ما منعك ان تسجد لما خلقته بيده. قال وغرست جنة عدن بيدي - 00:27:30
كتب التوراة بيده تأمل اذا هناك شيء يكون تكلم عن خلق الجنة وخلق ادم خلق غرس الجنة وخلق ادم. كيف خلق الله ادم بيديه؟ طيب كيف خلق اتقى الله عيسى بقوله كن اذا هنا خلق بالقوم ولا اذا اراد - 00:28:00
انما يقول له كن فيكون. اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون الله تبارك وتعالى خلقه بمباشرة المخلوق باليد او خلقه بقوله كن ويدخل في سائر المخلوقات ما رتب الله الامور على اسبابها - 00:28:30
الله عز وجل رتب ان يكون المطر بوجود السحاب والانخفاض وبوجود الودق والبرق وو الى اخره. فهذا خلق لله عز وجل. لانه الذي خلق السبب فما ترتب على السبب خلقه. من الذي خلق المني؟ ومن الذي خلق البويضة؟ فما - 00:29:00
ينتج عنهما من المسببات خلق لله عز وجل. لذلك اهل السنة يقولون الله خالق السبب المسببات قال وكلمته القاها الى مريم وروح منه. طبعا الله جل بين في ايات كثيرة انه يقول للشيء كن فيكون. مثل قوله عز وجل اذا قظى امرا فان - 00:29:30
كما يقول له كن فيكون. وقال عز وجل ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن ها فيكون. كلمة كوني ايضا مثل كلمتكم ان قلنا يا نار كوني بردا وسلاما. كوني مثلكم. اذا من الذي قال للنار كوني بردا وسلاما - 00:30:00
الله فكانت بردا وسلاما ولا لا؟ فقلنا لهم كونوا قردة خاشعين كونوا قرادة على قول النصارى الذين يقولون ان عيسى كان بكلمة كن فهو ليس مخلوقا لانهم لم يفرقوا بين القول وبين مقوله بين القول وبين مفعوله فجعلوه شيئا واحدا - 00:30:30
متى جاء عن ذلك انهم قالوا عياذا بالله ان عيسى هو جزء من الله. بعضهم سماه جزء البنوة بعضهم سماه جزء الالوهية بعضهم سماه هو الله. ايا كان قوله. يلزم على قولهم هذا ان قول الله - 00:31:00
للنار يا نار كوني بردا وسلاما. ها يا ابراهيم؟ ان النار التي صارت بردا وسلاما انها جزء من الله عياذا بالله ولا لا؟ ما لاحظتم هذي؟ طيب فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. على قولهم هذا يلزم لزوم فاسد - 00:31:20

كل ما يلزم اذا فهمنا هذا نعرف ان كلمة كن ليس بلازم ان يكون الاثر جزءا من الله ابدا الاثر هو مخلوق الله واضح؟ الله يقول للمخلوقات كن فتكون. اذا هذه مفعولاته سبحانه وتعالى - 00:31:40

آآ في كلمة للامام السجزي ودي اني انقلها لكم يقول الامام ابو نصر السجزي رحمه الله في رسالته في اثبات الحرف والصوت للرب تبارك وتعالى كلمة جميلة مختصرة. يقول فبين الله - 00:32:00

انه يقول للشيء كن اذا اراد كونه ولم يقل للقيامة بعد كوني ولم يقل للقيامة بعد كوني ولو قال لك انت. اذا معنى هذا الكلام ان فيه كن صار وفيكن ما صار. وسيكون يوم القيامة. قال ولم يقل للقيامة بعد كوني وقال لادم - 00:32:20

كن وقال لادم كن فكان ادم مع خلقه اياه بيده. اذا ينبغي علينا ان ننتبه ان كلمة كن ها ليس هو المفعول كلمنا ان النصارى جعلوا المفعول جعلوه عين القول صح؟ فيه من اهل البدع مثل بعض الماتريدية - 00:32:50

قالوا كن هو المقول. ما يثبتون صفة لله عز وجل هو الكلام. مثل الاشاعرة بعد الاشاعرة ما يقولون ان الله له قول وان الله له كون وهو كون ابدا ولذلك وقعوا في اشكالية وما هي الاشكالية؟ لم من من الذي قال كن فكان يعيش - 00:33:20

قبصوا بعضهم قال جبريل قال كن فكان يلزم على قولهم هذا ان جبريل خالق وهذا من افسد الاقوال ولا لا؟ كيف يكون جبريل خالقا؟ والله عز وجل يقول ها هل من خالق غير الله - 00:33:50

قال وكلمته القاها الى مريم. ما معنى القاها الى مريم؟ ارسل الله جبريل فنفخ في جيب درع مريم هذا الجيب اللي هو فتحة الثوب اذا ادخل الانسان رأسه فيه. فنفخ في - 00:34:10

بدرع مريم فوصل نفخ جبريل اوصل روح نبي الله عيسى الى الرحم كيف لا نعلم؟ المهم انا نعلم انه نفخ في جيب درعها فخرج رح عيسى عليه السلام ووصل الى رحمها فتحرك الجلي. كيف ينفخ الملك - 00:34:30

في الجنين في بطن الام. هل تعلمون؟ ها؟ ها؟ الله اعلم. ما نعلم. اذا كنا لا نعلم الجنين الذين نشاهدهم كيف ينفخون كيف وصلت الروح الى الرحم؟ فكيف سنعلم كيف وصلت الروح بالنفخ الى الجنين - 00:35:00

الى الرحم ما نعلم خلاص قال الله فنفخنا فيه من روحنا خلاص انتهى نصدق قال وكلمته القائلة مريم روح المقصود هنا الروح اي ان عيسى عليه السلام روح لله رح رح الله ما نوع الاظافة؟ ها؟ تشريف اذا هو - 00:35:20

ملك الى مالكه. اضافة مملوك الى مالك. روح الله يعني من الارواح التي خلقها الله. والارواح بيجمعها لسنة مخلوقة. وان كانت انتبه. الارواح باجمال السنة مخلوقة وان كانت وان كان الله خلقها للبقاء لا للفناء. الارواح لا تفنى عند اهل السنة - 00:35:50

البتة يعني روحك اذا خرجت ما تفوت. تبقى معلقة في الجنة جعلنا الله واياكم من اهل الجنة او معذبة في النار معروضة ثم يوم القيامة تعاد الارواح الى الابدان فهي باقية. مما يدل على ان روح عيسى عليه السلام ان روح عيسى عليه السلام - 00:36:20

مخلوق ان الروح وجد في البدن. والقاعدة ان المضاف الى الله اذا وجد فيما يشار اليه فانه من باب اضافة تشريف. رح منه هذه اضافة تشريف. لان روح عيسى في عيسى - 00:36:50

اسألكم سؤال الان ادم هم قالوا ما ان في القرآن وروح منه اذا عيسى رح الله اذا هو جزء من الله هكذا قالوا نقول لهم طيب وادم اليس روحا؟ اليس روح الله - 00:37:10

اه قد قال الله فيه فاذا سويته ونفخت فيه من روحي. فقعوا له تأتي اذا كان قولكم كلمته القاها الى مريم وروح منه يلزم ان عيسى صار جزء من الله على قولكم - 00:37:30

وهذا يلزم ان يكون ادم صار جزء من الله. لماذا لم تقولوا في ادم ما تقولونه في عيسى؟ دل على انكم تتبعون الهوى ولذلك قال الله ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم. الادم ليس ها؟ ليس هو جزء من الله اذا - 00:37:50

عيسى ليس جزءا من الله بس الباب واحد عندنا قاعدة واحدة قال ادخله الله الجنة على ما كان من العمل في حديث عتبة على ما كان ما معنى على ما كان من العمل؟ اي وان كانت له ذنوب - 00:38:10

دون الشرك. اي وان كانت له ذنوب دون الشرك طيب في حديث عتبان فان الله حرم على النار. حرم على النار ان لا يدخلها ابدا مراد

الا يدخلها ابدا. او حرم على النار الخلود - 00:38:30
او حرم على النار الخلود. لكن الحديث قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله. جمهور المفسرين قالوا حرم على النار اذا كملها ابتداء كم من التوحيد؟ كم من الشهادة؟ واذا اتى بها ناقصة فهو بقدر نقصانه - 00:39:00
اذا هو محرم على النار في الحالتين. محرم على النار ان يدخلها ابتداء ان كملها ومحرم على النار ان يخلد فيها انتهاء ان كان قد اتى باصلها. التفسير هذا يكون واضح - 00:39:30
قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. جمهور المفسرين قرون اذا جاء وجه الله يبتغي بذلك وجه الله ابتغاء مرضات الله. يريدون وجهه يقولون - 00:39:50
يريد يبتغي بذلك وجه الله اي يريد مرضاة الله. يريد مرضاة الله وهذا يسمى من تفسير الشيء بلازمه. تفسير الشيء بلازمه لان من عمل عملا يريد رؤية وجه الله فلا يمكنه ذلك الا ان يكون الله راضيا عليه. لان - 00:40:10
ان الله قال كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فحجب من لم يكن مرضيا عنده. فان قال السلفي الاثري قال يبتغي بذلك وجه الله يريد رؤية وجه الله. او يريد مرضاة الله فهذا تفسير سائغ - 00:40:40
تفسير المرادف والثاني تفسير باللازم. وان قال الخلفي يبتغي بذلك وجه الله يعني رضا الله وشرع الله فهذا يخشى انه لا اثبات الوجه وهنا تكون على حذر. لان السلف الذين قالوا يبتغي بذلك وجه الله مرضاة الله لا ينفون الوجه - 00:41:10
وانما هم يثبتون الصفة مع تفسيرها بما يلزمها. قال موسى في حديث ابي موسى قال موسى يا ربي ما المقصود بموسى هنا؟ موسى ابن عمران كليم الله. موسى ابن عمران وهو - 00:41:40
من ذرية يوسف ابن يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم عليه السلام. ارسله الله الى فرعون وهو نبي بني اسرائيل وهو كليم الرحمن. لو قال كقائل ادم عليه السلام كلمه الله كما جاء في الحديث قال اكان ادم نبيا؟ قال نعم نبي مكلم. نبي - 00:42:00
ايش؟ مكلم. فما وجه تخصيص موسى بكليم الله؟ ها؟ لو قال لك ان الله كلم ادم وكلم الارض والسماء وكلم الملائكة ويكلم اهل الجنة فما وجه تخصيص موسى بكليم الله؟ ها - 00:42:30
قال العلماء وجه التخصيص ان الله لم يكلم مخلوقا في الارض الا موسى واما تكليمه لادم فكان في السماء العليا. وتكريمه للملائكة وهو وعلى العرش جل في علاه. وتكليمه لاهل الجنة ويوم القيامة فهذا لا يكون في ارض الدنيا - 00:43:00
فتبقى الخصيصة ولا تزول؟ تبقى الخصيصة. لذلك يقولون في حديث الشفاعة ها؟ يا موسى كلمك الله وفي رواية اصطفاك الله بكلامه. اذا هذا وجه اختصاص قال موسى يا ربي علمني شيئا اذكرك معنى اذكرك اي اثني عليك واحمدك به قال - 00:43:30
وادعوك به اذكرك وادعوك به ما معنى يدعوك به هنا؟ اذا اجتمع الذكر مع الدعاء فالمقصود بالدعاء هنا وسلوا به اليك. اتوسلوا به اليك. اتوصل ذكره الى قربك. وعبادتك. قال الله عز - 00:44:00
وجل يا موسى لو ان السماوات السبع وعامرهن عامرهن اي ساكنهن اي ساكنهن يعني ساكني السماوات والارض هنا قال وعامروهن اي عامر ساكن السموات في كفة المقصود بالكف هنا كفتي الميزان. وهذا فيه دلالة ان الموازين يوم القيامة - 00:44:30
لها لها كفتان. وهذا هو معتقد اهل السنة والجماعة. ان الموازين حقيقية وان لها كفتان. قال لو ان السماوات السبع والاراضين السبع وضعنا في كفة ولا اله الا الله في كفة مالت بهن لا اله الا الله. قال مالت بهن - 00:45:00
رجحت ها عليهن. مالت بهن رجحت عليهن ننتقل الى المسائل العقدية المتعلقة في هذا الباب المسألة الاولى بيان فضائل التوحيد فهي كثيرة و متعددة نذكر منها الف التوحيد يمنع الخلود في - 00:45:30
يا رب اذا كان في القلب منه ادنى قدر. التوحيد يمنع الخلود في النار اذا كان في القلب منه ادنى قدر. واذا في القلب كان مانعا بالكلية. واذا كمل في القلب كان مانعا - 00:46:10
بالكلية باء ان جميع الاقوال والاعمال موقوتة في قبولها وفي كمالها. وفي ترتيب الثواب على التوحيد. ان جميع الاقوال والاعمال موقوفة في قبولها وفي كمالها وفي ترتيب الثواب عليها على التوحيد. قال الله تعالى - 00:46:40

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. والعمل الصالح يرفع ان الله تكفل لاهل التوحيد. بالفتح والنصر في الدنيا والعز والشرف وحصول الهداية واصلاح واصلاح الاحوال ان الله تكفل لاهل التوحيد بالفتح والنصر في الدنيا والعزيمة - 00:47:20
شرف وحصول الهداية واصلاح الاحوال. ان الله ايدفع عن الموحدين اهل الايمان شرور الدنيا والاخرة شرور الدنيا والاخرة. عند الله يدفع عن الموحدين اهل الايمان شرور دنيا والاخرة. ويمن عليهم بالحياة الطيبة. كما قال - 00:48:00
تعالى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. وقال في الاية الاخرى فلنحيينه حياة طيبة. وقال في الاية الاخرى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. جيم ان - 00:48:40
التوحيد يحرر العبد من رق المخلوقين. والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم ان التوحيد يحرر العبد من رق المخلوقين. والتعلق بهم وخوفهم ورجائهم والعمل لاجلهم الى عبودية الخالق فيها سعادته وامنه ونجاته - 00:49:10
حاء ان التوحيد يخفف عن العبد المكاره ويهون عليه الالام ننتقل الى مسألة اخرى وهي ان نعمة الامن من ثمرات التوحيد. نعمة الامن من من ثمرات التوحيد. ومن تأمل حال الجزيرة قبل الاسلام - 00:50:00
وحال وحالها بعد الاسلام تيقن ان الامن مقرون بالتوحيد ومن نظر الى احوال اهل الدنيا شرقا وغربا يعني مثلا اعلى دولة في الرفاهية يقولون هي ايش؟ السويد. اعلى دولة او - 00:50:40
سويسرا سويسرا واعلى نسبة انتحار موجودة في سويسرا. طيب لماذا؟ كل شيء متوفر عندهم لكن الامن الذي هو طمأنينة القلب وسكون الروح هذا لا يمكن ايجاده بالاموال ولا باموال قارون. لذلك الامن - 00:51:10
مرتبط مع الايمان والايمان مرتبط بالامن. اينما وجد الامن يمكن ايجاد الايمان واينما وجد الايمان نوجد الامن. وبقدرة بقدر نقص الايمان ينقص الامن وبقدر نقص الامن ينقص الايمان. ولذلك اشتقاقهما واحد. الايمان من الامن - 00:51:40
والامن من الايمان. لو تتأمل مثلا في امريكا وهي الدولة التي تطلق للناس الدعايات بانها وانها وانها في شوارع في واشنطن العاصمة نفسها يقولون الشرطة تقول لك بعد الساعة السادسة لسنا مسئولين عنك. لا يستطيعون اقامة الامن. يحصل عندهم من المصايب والجرايم في - 00:52:10
السجون اضعاف اضعاف ما يحصل خارج السجون. ولا يستطيعون ايقافها. الاموال التي في امريكا لاجل استتابة الامن مع وجود الرفاهية الدنيوية شيء لا يصدق. ولذلك اذا اردتم ان تعرفوا حقيقة - 00:52:40
هل هي موجودة هناك او لا؟ يقول بعض المختصين كلمة جميلة. يقول اذا طفى الكهرباء بعد الساعة الثامنة ليلا في امريكا فتعال اذا طلعت الشمس لتنظر ما الذي يحل بشوارعه؟ ولنطفئ الكهرباء في اي مدينة - 00:53:00
المدن الاسلام ثم نقارن بين الامن الموجود مثلا اعلى نسبة سكانية موجودة في القاهرة مع ان القاهرة فيها المسلمون وغير لكن الغالب الاسلام لو طفى الكهربا وجاء الناس رأوا يجدون ان قضايا السرقات او القتل - 00:53:30
الاول يقصد تسعة شيء لا يذكر. مقارنة مع ما قد يكون في عواصم الكفر. فلا ينبغي ان ننبهر بهذه البهرجة الاعلامية انا اسميها كرتون فالامن مرتبط بالايمان والايمان مرتبط قد يبذلون بالسلاح بالقوة ان يوجدوا بعضا من الامن لكن الامن الذي - 00:53:50
بلا سلاح لا وجود له الا في ديار الاسلام. ولا لا؟ يعني انتم الان تروا من ذهب منكم مثلا الى اي بلدة من عواصم الاسلام؟ يجد ان الاموال التي بذلت لاجل استجابة الامن شيء لا يذكر. ما هو السبب لوجود الوازع الايماني في قلوب الناس - 00:54:20
ولذلك ايها الاخوة انا اقول على الدول الاسلامية وآآ على وزراء الداخلية في العالم الاسلامي وعلى المربين وعلى الاساتذة وعلى كل الجهات اذا ارادوا الامن النفسي الامن الاسري الامن الاجتماعي الامن المجتمعي الامن في البلد فما عليهم سوى نشر الايمان - 00:54:50
الحقيقي البعيد عن الغلو والتطرف. البعيد عن الارهاب. هناك ارهاب علماني وهناك ارهاب من بعض الخوارج والتكفيريين ارهاب بارهاب. لا يمكن ان يأتي الامن مع وجود المرهبين سواء كانوا من جهة السلب او من جهة الايجاب. وعلى لغة العصر سواء كانوا يمينيين او يساريين - 00:55:20

الامن لا يمكن وجوده الا مع اهل الدين الحق. ننتقل الى مسألة اخرى وهي هي القاب كلمة التوحيد. لكلمة التوحيد القاب كثيرة. وذلك عظمتها واكتمالها وجمال ما فيها من الصفات وقد - 00:55:50
العلماء رحمهم الله اكثر من ثلاثين لقبا لكلمة التوحيد. الكلمة الطيبة الكلمة المنجية كلمة التوحيد كلمة الاسلام كلمة الشهادة ونحو ذلك ولي رسالة لم يطبع بعد عنوان القاب كلمة التوحيد. آآ - 00:56:20
من مسائل هذا الباب ان هذه الفضائل المرتبطة بشهادة ان لا اله الا الله ان هذه الفضائل المرتبطة بالتوحيد او بالشهادة لا يمكن الحصول عليها بمجرد اللفظ لماذا نقول هذا الكلام؟ لان المنافقين كانوا يلفظون بها ولا لا؟ اجيبوا هل حصلوا ثمراتها - 00:56:50
حصلوا ثمراتها بقدر اظهارهم لها. اظهروا التوحيد فاظهر الله لهم الامن ها؟ على انفسهم اراضيهم واموالهم. ابطنوا الكفر فابطن الله لهم العذاب نقول ان كلمة التوحيد هذه لابد ان لمن يريد ثمراتها وفضائلها - 00:57:20
لابد له ان يحقق وان يأتي بشروطها واركانها. ان يأتي بشروطها واركانها من المسائل المتكررة وفي هذا الباب عبودية عيسى ومحمد عليهما السلام. فان الحديث حديث الاول في الباب قال من شهد ان لا اله الا الله - 00:57:50
وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله. فعبوديته عيسى ومحمد السلام من المسائل المتكررة في الكتاب والسنة. فلا يجوز لانسان ان يتعدى فيه ما حقهما قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى - 00:58:30
لعبده فاوحى الى عبده ما اوحى وانه لما قام عبد الله يدعوه فالله عز وجل لقبه بالعبودية. وهي من المناقبة في عنعلية العبودية مرتبة عظيمة لا سيما العبودية الخاصة. وما وقع - 00:59:00
في النصارى الشرك الا غلوهم في عيسى. وما اوقع المسلمين في الشرك الا غلوهم في محمد صلى صلى الله عليه وسلم والصالحين من هذه الامة. الحقيقة مسائل هذه الاحاديث كثيرة - 00:59:30
لكنني اذكر اهمه اهم مسائل هذا الباب الايمان بوجود الجنة والنار. خلافا لاهل البدع من المعتزلة فان حديث وان الجنة حق وان النار حق دليل على وجوب الايمان بوجودهما. لا سيما وقد جاء في القرآن الكريم وسارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:59:50
وجنة عرضها السماوات والارض. وقال عز وجل عن النار انا اعتدنا للظالمين نارا احاط وبهم سرادقها. والنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ذكر في احاديث كثيرة انه دخل الجنة وانه رأى النار - 01:00:20
ولا لا؟ لو كانت الجنة غير مخلوقة فاي شيء يدخلها؟ لو كانت النار غير موجودة فاي شيء يراها ثم لو كانت الجنة غير موجودة فكيف اين تكون ارواح المؤمنين؟ واذا كانت النار غير موجودة فان تكون ارواح - 01:00:40
كافرين هذه مسائل مهمة ينبغي لنا ان ننتبه لها. المستفاد من الباب حقيقة ما يستفاد من الباب كثير اذكر اهمها اثبات ان الله فوق السماوات لقوله وعامرهن غيري سانيا اثبات صفة الكلام لله عز وجل على ما يليق به - 01:01:00
ثالثا سعة فضل التوحيد وثمراته رابعا ان من قال لا اله الا الله ودعا غير الله حاله كحال المشركين. خامسا اثبات صفة الوجه لله عز وجل على ما يليق بجلاله. طيب نذكر اسئلة للبعض ثم نقف لان تنصرفون للفطور - 01:01:30
السؤال الاول توضح مناسبة الباب لما قبله السؤال الثاني بين معاني الكلمات ادعوك به وعامرهن السؤال الثالث عدد ما يستفاد من هذا الباب غير ما ذكر عدد ما يستفاد من هذا الباب غير ما ذكر - 01:02:10
الله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يلا سؤال سريع ما يخالف. تفضل نعم لكن اهل العلم يقولون كان كلامه بواسطة. يقولون كان كلامه بواسط او كلمه الله عز - 01:02:50
الهاما نعم. قال ارني كيف تعلمت؟ قال انا تؤمن؟ قال بلى ولكن. مباشر لكن لا ينقص او لا يدل على عدم اختصاص موسى لان موسى كلمه الله مرارا وتكرارا واما عدم او ابراهيم عليه السلام يحتمل ان يكون هذا بالمباشرة ووقعت مرة او بدون مباشرة - 01:03:20
او الهام او الى اخره - 01:03:50